روضة العقلاء ونزهة الفضلاء

علي الشقيقي حدثنا أبي عن ابن المبارك قال كان الرجل إذا رأى من أخيه ما يكره أمره في ستر ونهاه في ستر فيؤجر في ستره ويؤجر في نهيه فأما اليوم فإذا رأى أحد من أحد ما يكره أستغضب أخاه وهيتك ستره .

أخبرنا محمد بن سعيد القزاز حدثنا محمد بن منصور حدثني علي بن المديني عن سفيان قال جاء طلحه الى عبد الجبار بن وائل وعنده قوم فساره بشيء ثم أنصرف فقال أتدرون ما قال لي قال رأيتك التفت أمس وأنت تصلي قال أبو حاتم رضى ا عنه النصيحة إذا كانت على نعت ما وصفنا تقيم الألفة وتؤدي حق الأخوة .

وعلامة الناصح إذا أراد زينة المنصوح له أن ينصحه سرا وعلامة من أراد شينه أن ينصحه علانية فليحذر العاقل نصحه الأعداء في السر والعلانية ولقد أنشدني ابن زنجي البغدادي ... فكم من عدو معلن لك نصحه ... علانية والغش تحت الأضالع ... وكم من صديق مرشد قد عصيته ... فكنت له في الرشد غير مطاوع ... وما الأمر إلا بالعواقب إنها ... سيبدو عليها كل سر وذائع ... .

وأنشدني منصور بن محمد الكريزي ... وصاحب غير مأمون غوائله ... يبدي لي النصح منه وهو مشتمل ... على خلاف الذي يبدي ويظهره ... وقد أحطت بعلمي أنه دغل ... عفوت عنه انتظارا أن يثوب له ... عقل إليه من الزلات ينتقل ... دهرا فلما بدا لي أن شيمته ... غش وليس له عن ذاك منتقل ... تركته ترك قال لا رجوع له ... الى مودته ما حنت الإبل ... .

أخبرنا عبد ا بن محمد القيراطي حدثنا محمد بن يزيد الملقب يحمش حدثنا يعلي بن عبيد حدثنا أبو حيان عن أبيه قال كتب الربيع بن خيثم وصيه